العدد ١٥٤٩ السنة الثانية والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة)
(في الشارع الجديد)
طبعت بالمطبعة العلمية

- مكاتبات الجريدة -
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٨ ذي الحجّة سنة ١٣٢٣ موافق ٣٠ كانون الثاني ش و١٢ شباط غ سنة ١٩٠٦

فهرست

ماجريات السياسة. محاكمة فاعلي الحادث الجنائي. المسلمون في الصين. الأستانة العلية. أخبار محلية. تربية دود الحرير. أخبار الجهات: القدس. مرجعيون. حمص. دمشق. مصر. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

لا حديث اليوم للنوادي السياسية والصحف الإخبارية إلا بالمؤتمر المراكشي المنعقد في الجزيرة الخضراء، فترى الكلَّ يتساءلون: ماذا عمل المؤتمر، وماذا أتم من الشئون، ولهذا رأينا أن نلخص أحواله وأعماله عن أوثق المصادر بحسب ما يسمح به ضيق المجال.

عقد المؤتمر جلسته الأولى عصر الخميس ١٨ كانون الثاني الماضي ودامت نحو ساعتين، رأسها الدوق (المدور) رئيس خارجية إسبانيا ومعتمدها في المؤتمر وجلس كل مندوب في المحل المعدّ له فقام المندوب الإسباني وقدم مذكرة تشتمل على بيان الطرق اللازم اتباعها في مسالة تهريب الأسلحة وعقاب المهرّب وبعد مناقشة طويلة كان يترجم في خلالها للمندوبين المراكشيين جميع ما يقال رأى المندوبون أنه لا يمكن الفصل في هذا الموضوع المهم إلَّا بعد درسه تفصيلياً، وأن من الضروري تعيين لجنة تكلف بدرس ما عرضته إسباني بهذا الشأن وتقديم قرار عنه يكون القول الفصل فيه للمؤتمر في جلسته القادمة، فاختير لهذه اللجنة المندوبون الثانويون من حكومات مراكش وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وعليه اجتمعت اللجنة في اليوم التالي، وبعد أخذٍ وردّ وقيل وقال لا كبير فائدة من ذكره استقرَّ الرأي على وضع لائحة مؤلفة من ست عشرة مادة كتب عليها «سرٌّ عظيم» وسيأتي نصها.

وانقدت الجلسة الثانية الثانية صباح ال٢٢ من الشهر المذكور فقرأ كاتب المؤتمر محضر الجلسة السابقة وصودق عليه ثم تقرَّر قبول كتَّاب مندوبي الدول في حضور الجلسات، وبعد ذلك وقف الحاج محمد المقري المندوب المراكشي الثاني وألقى خطابًا استهله بالبسملة والحمدلة وقال ما محصله: أما بعد فلما رأى مولاي عبد العزيز ما عليه حالة البلاد المراكشية الآن وشدة احتياجها إلى الإصلاح والتنظيم رأى أن يستشير الدول المحبة له في نشر وتعميم تلك الإصلاحات الضرورية. ولذلك دعاهنَّ إلى مؤتمر عمومي اختيرت له بلدة الجزيرة، وانتدبنا إلى حضور هذا المؤتمر حتى نتفق على ما فيه صالح البلاد وسعادة المراكشيين، ولنا الأمل العظيم في أن نصل بمساعدتكم إلى تنظيم البوليس في بلادنا حتى يعمَّ الأمن ويمتنع الشرُّ وتحسن حالة المالية فتسعد الأمة المراكشية ويمتنع دخول الأمور المفسدة، وإن إصلاحات كهذه لعظيمة وعديدة يحق للأمم المحبة الوصول إلى حلها بشرط أن لا يمس استقلاق حاكم البلاد ولا استقلال بلاده أصلًا ولا عادات المراكشيين التي نشأوا عليها ولا دينهم الذي تقدسونه وتبجلونه أعظم تبجيل وهذه هي أمنية المراكشيين وحكومتهم وحاكمهم في عقد هذا المؤتمر العظيم، ساعدنا الله على ما فيه خير البلاد آمين».ه

وحيث أن هذه الخطبة قد ألقيت بلغة المراكشيين رأى أعضاء المؤتمر أن يترك الكلام فيها إلى جلسة أخرى، وهنا نقطة مهمة وهي أن المندوبين المراكشيين رأوا من جهة عدم قوة التراجمة في الترجمة ومن جهة أخرى أن المؤتمر يرسل لهم مذكراته بالفرنسوية لذلد رأوا أن تترك مسئولية الترجمة على تراجم المندوبين حتى لا يؤآخذوا في شيءٍ إذا وقع تحريف أو تبديل.

وبعد ذلك أخذ المؤتمر يتناقش في اللائحة التي وضعت لتهريب الأسلحة فأقرَّ على البندين الأولين أما الثالث وهو ما يختص باسلحة الصيد والأسلحة المزخرفة فقد طلبت حكومة بلجيكا بلسان مندوبها التصريح لهذه الأسلحة بالدخول وهو الأمر الذي دعا جميع المندوبين إلى المناقشة برهة من الزمن قام في ختامها الحاج محمد طريس المندوب المراكشي الأول وقال: إنني لا أرى فرقًا بين الأسلحة النارية وأسلحة الصيد لأن كلًّا منهما يقتل ولذلك أرى عدم التصريح بدخولها لأنكم إذا أسلمتم بوجود باعة أسلحة في المدن فكأنكم تسلمون بدخول الأسلحة وهذا ينافي حاجة البلاد فاستحسن القوم كلامه وسأله المندوب الفرنسوي عما إذا كلن هذه أفكار حكومته القطعية أو رأيه الخاص فأجاب أن هذا رأيه وأنه لا يبتُّ في شيءٍ إلا بعد استشارة مولاه.

وبعد أن دارت المانقشة مدة أخرى تقرر إضافة الجملة الآتية إرضاءً لبلجيكا فقط وهي «ويصرح بدخول أسلحة الصيد إذا كان هناك ضرورة قوية أو إذا سمحت المناسبات لذلك، وتقرر من اللائحة خمسة بنود وانتهت الجلسة.

***

لائحة منع تهريب الأسلحة

المادة ١ المواد الحربية والأسلحة النارية والذخائر والآلات المستعملة لعمل هذه الذخائر والخرطوش مثل البارود وكبريتو الرصاص وكبريتو البوتاسا والتروجلسرين ممنوع إدخالها في البلاد المراكشية.

المادة ٢ إذا أرادت الحكومة المراكشية أن تدخل أسلحة نارية أو عددًا حربية للجيوش المراكشية فلا بد لها أن تعلن قنصلية البلد التي ترد منها هذه المواد والآلات مع ذكر عدد الأصناف الواردة لها وعلى القنصل أن يضع علامته على ذلك.

ولأجل التصريح بمرور هذه الأشياء بدون دفع رسوم جمارك أو غيرها لا بد للحكومة أن تبين الأصناف والآلات في ورقة يؤشر عليها من قنصل الدولة الآتية منها هذه الأشياء وخلف هذه الورقة يعلم الأمين (أمين الجمرك) بما مر وينتهي هذا التصريح عند نهاية مرور الأشياء المنصوصة.

المادة ٣ أسلحة الصيد والأسلحة المزينة ممنوعة أيضًا كذلك المواد التي تستعمل لأجلها من خرطوش وغيره لكنه يمكن للمخزن (الحكومة المراكشية) أن تعطى تصريحًا خصوصيًا بعد تصديق القنصلية التابع لها التاجر لبعض التجار بعدد مخصوص من أسلحة الصيد لعرضه في محال تجارتهم التي عددها معلوم ومصرح بع. وأما

بالنسبة للخرطوش فلا ينبغي أن يصرح بأكثر من ألف خرطوش.

المادة ٤ البنادق التي ليس عليها علامة معلومة من القناصل والتي صنعت في البلاد الخارجية يترك الفصل فيها للحكومة المراكشية فهي إذا رأت التصريح بها صرحت ولكن بعد استشارة قناصل الدول بطنجه في ذلك كما أن عدد محال تجارة الأسلحة لا بد أن تعينه الحكومة المراكشية في كل بلد بعد استشارة قناصل الدول في ذلك.

المادة ٥ كل من خالف هذه الشروط يعاقب بالعقوبات الآتية.

المادة ٦ إذا شرع أحد في إدخال الأسلحة أو تمم ذلك في ميناء مفتوحة للتجارة أو نقطة بها مركز جمرك فالعقاب يكون من ٥٠٠ بزته (فرنك تقريباً) إلى ألفين بصفة غرامة وبالحبس من خمسة أيام إلى سنة ويمكن توقيع العقوبتين معًا وإذا تكرر وقوع الجرم من أحد عوقب بأشد العقوبتين غرامة وحبساً.

المادة ٧ إذغ هم بالشروع في إدخال الأسلحة أو تم ذلك في ميناء غير مفتوحة للتجارة أو نقط ليس بها مركز جمرك فالعقوبة تكون بالغرامة من ألف بزته إلى خمسة آلاف وبالحبس من شهر إلى سنتين وإذا تكرر ذلك عوقب بالأمرين معاً.

المادة ٨ بائع الأسلحة المهربة أو الصانع لأسلحة غير مصرح بها يعاقب حسب المادة السادسة.

المادة ٩ المشتركون في التهريب يعاقبون كالفاعل الأصلي.

المادة ١٠ الأسلحة المصنوعة لجيوش مراكش ممنوع بيعها أصلًا ويسري عليها نفس العقوبات السابقة.

المادة ١١ إذا اشتبه في مركب أن بها مواد مهربة فلمستخدمي الجمارك أن يفتشوها ولكن بحضور مندوب من القنصلية التابعة لها هذه المراكب وإذا قضت الضرورة فلمستخدمي الجمارك الحق في وضع خفراء على منزل الركب من الشاطئ.

المادة ١٢ إذا شرعت سفينة في تهريب بضائعها في نقط ليس بها ميناء مفتوحة فلعمال الجمارك الحق في حجزها وعدم تركها إلا بعد دفع ما عليها من الغرامات لكن يمكن تركها إذا وضع بين يدي القنصل أعلى قيمة يمكن بها من الغرامة بصفة أمانة أو إذا قبل عمال الجمرك بتعهد ربان السفينة بالدفع.

المادة ١٣ كل شيءٍ مضبوط يحجز ومدة الحجز هي شهر وبعد انقضائه يتصرف فيه إما بيعًا أو إتلافًا أمام مندوب من قبل الحكومة المراكشية ومندوب من قبل الدولة التي لها صالح في المواد المهربة ونتيجة البيع تكون لصالح خزينة الحكومة.

المادة ١٤ المتحصل من الغرامات يقسم بين الدالين على المواد المهربة بحصة الثلث وبين عمال الجمرك الذين باشروا التفتيش والحجز بحصة الثلث والباقي لخزينة الحكومة وهذا بعد أن يخصم ما صرف في سبيل ذلك بالقضاء وغيره.

وفي حالة عدم إدلاء فالمبلغ يقسم بين عمال الجمرك الذين تم على أيديهم التفتيش وبين خزينة الحكومة.

المادة ١٥ في حالة حصول مخالفات يلزم عمال الجمارك أن يعلنوا قناصل الدول بما حصل من رعايا كل إذا كان المخالفون من الأجانب وإذا كانوا من أهل مراكش فلا بد من إعلان الحكومة المراكشية لتحاكمهم أمام محكمة مخصوصة ويلزم أن يحضر مندوب من مصلحة الجمارك هذه المحاكمات.

المادة ١٦ للعمل بهذه القوانين في الحدود الفاصله بين مراكش وما جاورها يوكل الأمر فيه إلى حكومتي فرنسا ومراكش وأما في الريق فيوكل الأمر إلى إسبانيا كما أن لإسبانيا أن تطالب بهذا الحق في جهات () بناء على البند الثامن من الاتفاق الذي عقد بين مراكش وإسبانيا في ٢٦ نيسان سنة ١٨٦٠ مختصًا بنشر التجارة بين الحدود الإسبانيولية والحدود المراكشية في الصحراء.

محاكمة
فاعلي الحادث الجنائي
تشريح المدعي العمومي للدعوى
تابع لما قبله

أما قارل وانويج فقد ولد في إستانبول من أبٍ أرمني يدعى أوخانس أغيا في محلة خاصكوي ومن أرباب العمل بجمع الخرق البالية وأصل اسمه قره بت بن أوخانس فبدله باسم قارل يووانويج ولما دخل في عداد الجمعية اشتهر لديها باسم (أشود) المستعار وأقام مدة في دار السعادة يتعيش من صناعة النقش ثم فر منها عقب الحادثة المندفعة إلى أميركا والبلغار وتفليس وعاد بعد هذا إلى الأستانة ودخل في عداد الجمعية الفسادية.

وأما تراسه يووانويج فقد كان مقيمًا في محلة صماينة ومشتغلًا بصناعة المظلات (الشمسيات) ثم دخل في عداد الجمعيات وقد كان اسمه الصحيح أرداش ولدخاجيك فبدله بتراسه يووانويج ويعرف لدى الجمعية بعنوان (طورقوم) المستعار ولا تزال والدته وسائر أفراد عائلته مقيمة حتى اليوم في صمايته. وقد كان المذكوران حتى قبل الواقعة الجنائية بيومين متظاهرين بأنهما رجال ليباريبس وكتبته ووكلاء خرجه ثم فرَّا قبل الحادثة بيومين من الأستانة. ولما أجريت التحريات القانونية في دار والد الأول ووالدة الثاني عثر على عدة رسوم فوتوغرافية لهما فاندفع الإيهام والتردد الحاصلين في تعيين هويتهما وأشكالهما.

بينتُ قبلًا أنه لما قرب يوم الوقعة الجنائية أجبر جوريس الفاعلين بلزوم وضع المادة المتفرقعة ضمن ظرف من حديد ليزداد تأثير المادة المشتعلة. وقد استلفت النظر استصناعهم الصندوق المذكور قبل الوقعة الجنائية بزمن قصير فلما أجريت التحقيقات القانونية تبين أن مانوئل وميلتو الموجودين الآن بين المتهمين واللذين كانا يشتغلان بصناعة الحدادة في حوانيت الحدادين بالقرب من الطوبخانه قد صنعا وفق تعريف أشخاص مجهولين حضروا لحانوتهما صندوقًا حديديًا على شكل غير معروف في صناعتهما وفي وسع تنكتين من البترول ومربوطة أطرافه بمسامير من نوع (البرغي) وقد أيدت الشهادات المؤيدة لبعضها أن هؤلاء الأشخاص المرقومين حضروا إلى الحانوت المذكور ونقلوا الصندوق ضمن مشمع إلى الإصطبل.

وقد وصل لدرجة البداهة بشهادة الشهود أن سيلوييورجي ذلك الشخص الذي أشرت لمعرفته بين الطبقات العادية في بك أوغلي قد استحضر حسب اقتداره بمعرفته الفنية القوة الكهربائية التي أشعلت بها المادة المتفرقعة فنظر إلى تلك الجهة بعين الاهتمام وبحث عنها فتبين أنه ابتاع مرتين جهازًا كهربائيًا بوة ١٢ ولطًا ومن نوع فنارات الجيب المربوطة بعضها ببعض من مخزن بائع الآلات الكهربائية المسمى يراونت عجميان في ممر التونل في بك أوغلي وأنه اشترى أيضًا سلكًا ناقلًا للكهرباء أحمر اللون بطول مترين. وبعد أن أنتجت التحقيقات الواقعة لمعرفة الصندوق الموضوع به المادة المتفرقعة والآلة الكهربائية التي أشعلت المادة المذكورة وتعين محل مشتراهما وثبت نقل المادة وأربعين كيلو غرامًا من الميلينت من دارجوريس وصرف قسم منها اتجهت الأفكار لكشف ما بقي من المادة المذكورة وتعيين موضعها فبودر للتحقيق بكل اهتمام واعتناء. وفي أثناء ذلك ورد من ولاية آيدين الجليلة أنها استنادًا على إشعار الهيئة التحقيقية بلزوم البحث والتحقيق عن ديقران نعلبنديان المقيم في إزمير والذي أرسل إليه مبلغ من المال بواسطة بنك قره دي ليونه كما أعرضته لكم قبلًا ظهر لها أن الشخصين المسميين ديقران وأندرياس أولاد نعلبنديان اللذين حضرا قبل ثمانية شهر من بلدتهما مغنيسيا وهما معرفان فيها بشدة الفقر والاحتياج واستأجرا على الرصيف مخزنًا وأخذا يشتغلان فيه ببيع لحوم الأبقار هما المطلق عليهما ديقران نعلبنديان وأنه بينما

كان يستجوبان وقد وقف من إفادتهما وإقرارهما على أفكار أعضاء الجمعية بما عزموا على إيقاعه من الجنايات في ولاية آيدين تنازع صدفة أرمنيان فجرح أحدهما الآخر وفر ولما أراد رجل رومي أن يقبض عليه قال له المجروح (إنني أنا جرحت نفسي فلا تمسوا الفار) فاستلفتت هذه العبارة نظر الرومي الذي أعرض للحكومة المحلية عنها فعينت هويتهما إذا لم يمكن القبض عليها وتحريت دورهما فاكتشف في نتيجة التحري على صندوق كبير مملوء من القنبلات ذات الكابسول وعلى صندوق كاز (بترول) مملوء بقنابل الديناميت وعلى أوراق مضرة وعلى ١١٥ قنبلة مملؤة وعلى ٥٧ لفافة ديناميتية وعلى تنكات مملؤة بأسلاك كهربائية وكابسول الديناميت وعلى ساعة ديناميتية وعلى محلول الديناميت وعلى أجزاء ديناميتية داخل القوارير وعلى آلات وأدوات لأعمال الديناميت وعلى مسدسات من نوع ماوزر وعلى مئات من العيارات النارية ولما أجريت على هذه المواد التحريات الفنية ظهر أنها مصنوعة ومستحضرة حديثًا. وقد تعمق في التحقيقات المقتضية فاكتشف من إفادة ديقران نعلبنديان وأخيه اللذين كتب عنهما من هنا «الأستانة» واعترافاتهما المفصلة على جناة كثيرين في إزمير وعلى النتيجة التي يسعون وراءها من فعلاتهم اللئيمة وهي نصف الجسورة وتخريب طرق الخطوط الحديدية ونسف البنوكة وأنهم وضعوا كثيرًا من الأجزاء النارية ضمن تنكات وخارجها وكمية كبيرة من المواد المخربة والمتفرقعة تحت الجسورة وأسفل الطرقات وأنهم حفروا توصلًا لمقاصدهم لغومة فاستنبشت المواد المضرة المذكورة من محلاتهم المعينة واكتشف آلة ديناميتية وضعها شخص دني يدعى أغوب في أحد الصناديق المعتاد استئجارها في شعبة بنك قره دي ليونه في إزمير حسب عادة البيوت المالية بقصد نسفه وتخريبه فتم بذلك التدقيق وقاية البنك المذكور من النسف والتخريب ومنعت جناية عظيمة وحيل بظل التوفيق السلطاني لحضرة صاحب الخلافة العظمى بين مقاصد أرباب الفساد وتسبثاتهم اللعينة التي أشار إليها «بيه كيار» في جريدته وأعلن عن تصمم المقدمين على إجرائها في إزمير والأستانة وبك أوغلي وبين إنفاذها لحيز الوجود.

وبعد إتمام التحقيقات في إزمير سئل عنها جوريس فأجاب بأنه يعلم بأن ليباريبس وزوجته وساموئل فاين وابنته وقارل يووانويج واسمه آخر أشود قد هيأوا بأنفسهم التشبثات الاختلالية واستكملوا أسبابها ثم حضروا إلى الأستانة فعلم من هذا أن بين التشبثين الجنائيين في الأستانة وإزمير ارتباطًا وعلاقة فاستحضرت الأوراق التحقيقية من إزمير استزادة من التفاصيل ولدى مطالعتها ظهر منها أن قد عزموا على إيصال خبر الجناية في الأستانة إلى إزمير على وجه عاجل بكلمة واحدة تومىء لذلك لإيقاع التصورات الجنائية عقيبها في إزمير أيضًا وقد ثبت ذلك بالإقرار والاعتراف **(يتبع)**

صدى الإسلام
المسلمون في الصين

وقفنا على مقالة لحضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز القولجوي الصيني نزيل دار السعادة أودعها خلاصة مفيدة عن أحوال إخواننا المسلمين في الصين فأحببنا إلحاقها بما سبق لنا نشره بهذا الموضوع تتميمًا للفائدة قال:

إن انتشار الإسلام ببلاد الصين راجع إلى ثلاثة أسباب. الأول: هو أنه بعد ما هاجر النبي صلّى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة انتشر أصحابه رضي الله عنهم في أطراف البلاد المتنائية فذهب وهاب بن رعشة إلى الصين بعد أن تعلم لغة الصينيين ودرس عوائدهم ووضع الحجر الأساسي لدخول النور المحمدي في هذه الأصقاع ولما بلغ خبره مسامع إمبراطور الصين «تانجو» أرسل في طلبه فحضر إليه وأكرم مثواه وساعده على أمنيته الشريفة حتى هزم ركنًا عظيمًا من أركان الديانة المجوسية.

السبب الثاني: هو أن بعض السادة العلويين فرّ أيام الأمويين إلى التركستان الصينية فتوطن بها ونال من أهلها عظيم الاحترام فضلًا عن الحظوة التي لقيها من إمبراطور الصين فكان ذلك داعيًا له على خدمة الإسلام وانتشاره في تلك البقاع.

الثالث: هو حدوث ثورة عمومية استعرَّ لهيبها في بلاد الصين أيام العباسيين ولم تقو حكومتها في ذلك الحين على إطفاء جذوتها فاستنجد الإمبراطور بابي جعفر المنصور وأرسل إليه وفدًا ببغداد يعرض عليه مطالبه فبعث إليه مع الوفد خمسة آلاف مقاتل من صفوة الجنود الإسلامية فرحب بهم الإمبراطور ثم سلمهم قيادة عساكر حكومته فعملوا يدًا بيد حتى أطفأوا نيران الثورة وقضوا عليها في أقرب زمن ورجعت المياه إلى مجاريها وامتدت سطوة الحكومة على بنيها بعد أن استرجعت ما استولى عليه الثوار.

وبذلك عظم المسلمون في أعين الصينيين ونالوا لهذا السبب جملة امتيازات منها إطلاق الحرية لهم في نشر نور الدين الإسلامي ووضع البلاد تحت تصرفهم يجولون فيها كما يشاؤون فكانت هذه الإمتيازات باكورة أعمال المسلمين الذين نشروا الدين المحمدي في البلاد الصينية.

ولما تولى هارون الرشيبد أرسل وفدًا إسلاميًا مؤلفًا من فطاحل الرجال وصناديد العلم وأكابر الأدب إلى إمبراطور الصين وعرض عليه مهمته الإسلامية فاستقبله الإمبراطور وجميع الحكام بغاية التكريم والإعظام فشاد هذا الوفد على الدعائم التي وضعها له سابقوه بنيانًا شامخًا ومنارًا للإسلام عاليًا حتى تشرف بكلمة التوحيد كثير من الصينيين ثم أخذ النور المحمدي يتسرب إلى الأفئدة ويسري سريان الدم من اللحم إلى أن وصل إلى هذه المكانة السامية والدرجة العالية فأصبح الدين المحمدي الآن يتسربل به من الصينيين سبعون مليونًا أو يزيدون.

علمت مما تقدم أسباب دخول الديانة إسلامية في البلاد الصينيةولكن علماء التاريخ رجحوا السبب الأخير بدليل محسوس وحجة واحضة وضوح الشمس في رائعة النهار. ذلك أن حكومة الصين لما استأصلت قلعة سويدون القديمة الواقعة في شمال قولجه ببلاد منشوريا وأعادت بناء هاثانيًا عثرت على كثير من المسكوكات العباسية العتيقة موضوعة في إناء ما بين ذهبية وفضية ونحاسية فلم تحتفظ عليها حكومة الصين بل وزعتها على الأهالي ليتعاملوا بها.

وقد وصل إلى أيدينا من تلك الآثار النفيسة سكةمن الفضة أكبر من ربع الريال العثماني تاريخه سنة ١٦١ وهو يوافق عصر محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي.

فيتضح من هذا أن السبب في احترام دولة الصين للإسلام والمسلمين ما يظهره الموحدون من المبادئ الحقة والأخلاق الطاهرة التي توارثها المسلمون الصينيون عن آبائهم الأولين من العهد العباسي جيلًا بعد جيل ولذا ترى المسلمين هناك ممتعين بالحرية الدينية والقيام بالأحكام الشرعية على أحسن ما يرام والدليل على ذلك المساجد افسلامية والمدارس الدينية والمحاكم الشرعية التي هي مشادة في بكين والتي يقام فيها الشرع الشريف.

هذا وإنه لمن الغريب أن الأديان الأخرى بالرغم عما وراءها من الوسائل القوية التي تستعمل لانتشارها فإنها لا تخطو خطوة واحدة إلا بشق الأنفس ولكن الإسلام يخدم نفسه بنفسه فكلما تقدمت الأديان الأخرى شبرًا أو بعض شبر قطع الدين الإسلامي في سبيل الانتشار مراحل واسعة وساحات شاسعة والفضل في ذلك لأهل التونكين المسلمين الذين هم منتشرون في جميع الأصقاع الصينية وفيما بين تركستان الصين وتاشقند فإنهم كلما حلوا في جهة من الجهات حل بها النور المحمدي وقشع غيوم الضلال فأزال عن بين الإنسان رجس الأوثان والاعتقاد السائد هناك أن الإسلام جاء إليهم من أتراك الصين كما سنبينه تفصيلًا والدليل على ذلك أن الجميع متحدون في الصفات والعوائد والآثار وجميع المعالم الدينية كالمساجد والمدارس

الكائنة ببكين وغيرها من المدن الصينية.

وبالجملة فهم من عنصر قوي شديد التمسك بالدين ذي شجاعة وبسالة مشهور بأن يخوض عباب المشاق للحصول على أية فضيلة آنسها من وراء أتعابه. أما لغتهم فصينية مخصة. وينقسمون إلى قسمين الأول متوغل في بلاد الصين الحقيقية والثاني بعضه بالتركستان الصينية والبعض الآخر منتشر في التركستان الروسية والقسم الأول لا يمتاز عن مجوسي الصين في الرداء والملبس والشكل واللون والعوائد وإن اختلفوا عقيدة وديناً. أما علماؤهم فيمتازون عن عامتهم بلبس العمامة التي هي شعار الإسلام والتي تميزهم عن غيرهم من رؤساء الأديان الأخرى.

والقسم الثاني متحد مع القسم الأول في الخلقة والشكل والعادة فقط ومع الآخرين في الزي والملبس مع تخالف في اللغة ولكن لكثرة اختلاط هذا القسم بالأتراك تعلم منه أفراد قليلون اللغة التركية الصينية. وهي لغة قريبة من لغة الدولة العلية والفرق بينهما كالفرق بين اللغة العربية الفصحى واللغة الدارجة فاللغة التركية الفصحى هي لغة أبناء الدولة واللغة العامة هي لغة الآخرين.

أما نساؤهم فمحافظات على عوائد أسلافهن من ملبس وغيره خصوصًا الحجاب فإنهن يبالغن كل المبالغة فيه بدرجة لا تقل عن تخبئة كنز من الذهب لبخيل خاف عليه أن يعثر به اللصوص.

وعلى العموم فالتونكيون لهم مهارة عجيبة في زراعة الأرز حتى امتازوا عن غيرهم بإتقانها ولذلك تجد البلاد التي يقطنونها سائدة فيها هذه الزراعة عن غيرها من البلاد الأخرى ولهم ولع شديد بالتجارة والمكاسب رواج بضائعهم الصينية التي يجلبونها من معاملهم.

وفيما يتعلق بالدين لهم دوائر دينية خاصة بهم تعضدها الحكومة كلما طلب منها إنشاء معبد ديني أو مدرسة دينية أو محكمة شرعية وهذه الدوائر يفصل فيها بين المتقاضين المسلمين سواء في مسائل النفقات والزواج والطلاق والميراث وبقية الأحكام الدينية التي هي مدونة في كتب الفقه المتداولة بين أيدينا.

والمساجد منتشرة بينهم في كل صقع كما أن المدارس الإسلامية كذلك وفي بكين نفسها يوجد ٢٨ مسجدًا تقام فيها الشعائر الإسلامية و١٢ مدرسة دينية ولكنها بالنسبة لكثرة المسلمين بهذه المدينة قليلة جدًا والهمة مبذولة في تشييد غيرها حتى تفي بحاجة الموحدين هناك ولذلك لا تفوتهم فرصة حتى يؤسسوا من الأعمال الخيرية ما أعجب بها مواطنوهم من أهل الأديان الأخرى.

أما لسان علمائهم الذين ينطقون به أثناء الوعظ وإلقاء الدروس فهو اللسان الصيني ولا تسل عن احترام العلماء هناك بين أبناء جلدتهم فإنهم يخضعون لهم ولقواعد الشرع الشريف خضوعًا تاماً.

والفتاوى الإسلامية ترد عليهم تترى من جميع الأصقاع الإسلامية بتلك الجهات النائية فيجيبون عليها بأجوبة سديدة مقنعة تدل على تمكنهم من الشرع الحنيف مع الكمال والأدب في الرد غير أن علم التصوف قليل عندهم والمشتغلين به قليلون كما أنه يندر بينهم من يعتني بالحفظ مثل علماء الشرق الأدنى.

ومن عوائدهم المستحسنة أنهم إذا عقدوا اجتماعًا دينيًا أو احتفلوا بضيف كريم نزل بينهم يبدأون ضيافتهم بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم.

وبعد التالوة وتأدية حق الضيافة ينهض علماؤهم فيعتلون منصات التدريس ليلقوا على مسامع المسلمين النصائح الدينية والحكايات الوعظية والحكم العالية وسير السلف الصالح بدل السمر والسهر فيما لا يجدي.

والكتب التي يدرسونها في علم التصوف والأخلاق هي عين العلم ورشحات ونفحات الأنس وأكثر الكتب المتداولة بينهم مكتوبة بخط اليد ولكن في هذا الزمان أخذوا يبدلونها بالكتب المطبوعة التي يجلبونها من الهند وغيرها من البلدان الأخرى. ولهم أيضًا خط مخصوص حيث يكتبون بحروف الهجاء العربية على شكل عمودي كروي وأول ما ينظر الإنسان خطهم يعرف مكانتهم في ذوق الخط واستعدادهم الطبيعي لعلم الرسم.

والمدارس الصينية على اختلاف أنواعها ما بين حربية وعلمية وصناعية تجدها ملأى بشبيبتهم كما تجد فطاحل المسلمين هناك شاغلين للمراكز السامية والمناصب العالية وبالجملة فنفوذهم في دوائر الحكومة الصينية صار أشهر من نار على علم.

وقد كانوا في الزمن السالف لا يحفلون بارتكاب المشاق وتحمل العناء لزيارة بيت الله الحرام لأنه كان يندر من يحج الكعبة ولكن في السنين الأخيرة كثر عدد الحجاج الصينيين كثرة لم تكن في الحسبان وما زالوا يزيدون في كل سنة وخصوصًا مسلمي بكين. (عاصمة الصين) وضواحيها والبلاد المتاخمة فإن هذه العاصمة كما أنها مركز الحكومة الصينية فهي مركز لعظماء المسلمين هناك وعلمائهم وكبرائهم وسراتهم وهذه أمهات المدن التي تضم بين أرجائها كل وسائل الحضارة والعمران ورؤساء الأديان لتوزع الحياة على غيرها من الجهات التابعة لها.

وبالجملة فإن المسلمين التونكيين على جانب عظيم من االذكاء وفيهم استعداد غريب للرقي في جميع أنوار الحضارة والمدنية ولكنهم في حاجة إلى الإصلاح الديني والعمراني وغير ذلك مما يحتاج الشرقيون على اختلاف مللهم ونحلهم سواء في الشرق الأدنى أو الأقصى.

الأستانة العلية

عيد الأضحى السعيد

كان العيد الأكبر في دار السعادة يوم الأحد، وقد أدَّى حضرة مولانا أمير المؤمنين صلاة العيد السعيد في جامع (سنان باشا) في بشكطاش ثم شرَّف إلى قصر ساحلسرى حيث جرت رسوم المعايدة كالعادة، وفي الساعة الخامسة ونصف آب (أيده الله) إلى قصر يلديز السلطاني محفوفًا بالمهابة والإجلال، أعاد الله أمثال هذا العيد المجيد على جلالته بدوام العز والإقبال.

«توجيهات»

مأمورية

عين حضرة دولتلو عطوفتلو محمد باشا صهر الحضرة السلطانية عضوًا في شورى الدولة.

وعين حضرة عطوفتلو نفعي أفندي أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكيين عضوًا في شورى الدولة.

وعين حضرة سعادتلو حلمي بك أفندي أحد أعضاء محكمة الاستئناف في دار السعادة سابقًا عضوًا في المجلس المالي.

وعين علي عثمان بك قائمقام عينتات مكتوبيًا لولاية قسطموني، وخلفه في قائمقامية عينتاب مصطفى نائلي بك أحد أعضاء الجمعية الرسومية.

وعين عزتلو فائق بك ناظر الديون العمومية في الموصل مفتشًا للمالية في ولاية سلانيك.

رتبة

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو أبو بكر باشا والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو الحاج عبد القادر أفندي وكلاهما من أركان الوفد الحبشي الموفد إلى دار السعادة. وأحسن إلى الأول بالعثماني الثاني وإلى الثاني بالعثماني الثالث.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو فرهاد أفندي قائمقام ينبع البحر.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عزمي أفندي مدير ناحية تبنين داخل قضاء صور وأحسن إليه بالنشان المجيدي الرابع.

علمية

وجهت باية إستانبول الرفيعة على حضرة فضيلتلو الحاج عمر أفندي من أعيان ولاية طرابلس الغرب. وأحسن إليه بالنشان العثماني الثاني.

نشان

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو كمال بك أفندي مدير

المطبوعات الداخلية وبنشان الشفقة الثاني إلى قرينته.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو محمد علي باشا متصرف آيدين.

البرنس كييوم

هو حفيد ملك الأسوج، قدم دار السعادة في هذه الأيام فاستقبل بما يليق به، وبعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة حظي بمقابلة الحضرة العلية السلطانية مصحوبًا بسفير حكومته فأنعمت عليه بالنشان العثماني المرصع.

أخبار محلية

العيد الأكبر

عصر السبت الغابر أطلقت المدافع من المواقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا بالعيد الأكبر والموسم الأبهر، ولم تكد تشرق غزالة الأحد حتى غصت المساجد بالمصلين يهللون ويكبرون، حتى إذا قضيت الصلاة خرج من الجامع العمري الكبير حضرة ملاذ الولاية الجليلة في موكب بهيج يحفّ به أركان الولاية وأمراء العسكرية والكبراء والأعيان والكلُّ بالملابس الرسمية وصفت العساكر الشاهانية على جانبي الطريق من الجامع حتى دار الحكومة حيث كانت الموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية، فتصدر دولته في قاعة الاستقبال الكبرى يستقبل وفود التهاني، ولما انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد عزه وشوكته، ولم يكد يتم دعاءه حتى هتف الجند والحاضرون بالدعاء (پادشاهم چوق ياشا) ثم وفد الرؤساء الدينيون ورؤساء الدوائر والشركات الأجنبية، وبعد ذلك سار حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى الموقع العسكري حيث كرَّر الجميع عبارات التهاني وآيات الدعاء ثم آب إلى دار الحكومة لاستقبال قناصل الدول المتحابة.

وقد تزاور الأهلون أيام العيد المجيد على غاية من الصفاء والولاء، وزاده بهجةً صفاء الجوّ وبروز الغزالة في أيامه الأربعة وذلك بعد أن كان الطقس مكفهرًّا والمطر متواصلًا حتى خلنا أننا في أيام الربيع، فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالعمر المديد والعز المديد وعلى سائر أفراد الأمة بالهناء الدائم والعيش الرغيد.

الحجُّ في هذا العام

يستفاد من الرسائل البرقية الواردة إلى مقام الصدارة العظمى من إمارة مكة المكرمة ومن ولاية الحجاز الجليلة أن الحجاج الذين وقفوا هذا العام على عرفات (يوم السبت) يبلغون مائتين وستين ألف نفس، أدّوا الفريضة براحة تامة داعين لحضرة مولانا الخليفة الأعظم بدوام العز والتأييد، ثم أخذوا بالعودة إلى بلادهم فائزين غانمين ممتعين بالصحة والعافية والله الحمد والمنّة.

***

قرر المجلس الصحي في دار السعادة على أن الحجاج القادمين من الحجاز إلى أساكل البحر المتوسط العثمانية تجري عليهم أحكام التطهير والمراقبة مدة ثمان وأربعين ساعة في محاجر بيروت وقلازومين وطرابلس الغرب. ثم إن الحجاج الراجعين إلى الأستانة العلية أو إلى أساكل بحر مرمره أو إلى الأساكل العثمانية في البحر الأسود تجري عليهم أحكام الزيارة الطبية حين مرورهم بالدردنيل.

أما حجاج الروس فللهم الخيار في النزول في الأساكل العثمانية على شرط الخضوع للأحكام الصحية المشروحة أعلاه أما إذا كانوا يفضلون الذهاب رأسًا إلى الأساكل الروسية فيتحتم عليهم ركوب البواخر التي تستأجر لهذه الغاية وتجتاز البوغاز تحت الحجر. وهذه البواخر تستطيع أخذ مؤونتها من بيروت وقلازومين وكاواك.

إجلالًا لعيد الأضحى السعيد صدرت الإرادة السنية بالإفراج عن السجناء الذين أكملوا ثلثي مدتهم فأطلق من سجن بيروت ٣٨ شخصًا خرجوا وهم يهتفون بالدعاء للحضرة العلية السلطانية.

***

صدرت الإرادة السنية آذنة لحضرة دولتلو خليل باشا ملاذ ولاية بيروت الجليلة بقبول وسام «بي نوف» الأول المهدى إليه من البابا وبتعليقه لدى الإقتضاء.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو الفريق بدري باشا متصرف لواء بولي من أعمال ولاية قسطموني متصرفًا على لواء الكرك بدلًا من سعادة رضا بك الصلح الذي خلفه في متصرفية «بولي» وقد قدم سعادته من الكرك وما لبث أن شخص إلى صيداء.

***

أفادت جرائد دار السعادة أن محكمة التمييز العليا قد صدقت على الحكم الصادر من محكمة الجزاء في دار السعادة بشأن الحادث الجنائي.

***

سبق لنا أن ذكرنا إفلاس محل الخواجه خياط على مائة ألف ليرة إنكليزية وبلغنا الآن أن قد سوّيت أعمال هذا الإفلاس على أن يدفع المائة عشرين فقط...

***

قدم الثغر وطنينا الوجيه سعادتلو عبد الرحيم الأفندي بدران مدعي عمومي محكمة الإستئناف بولاية سيواس الجليلة سابقًا. وقد سبق لنا أن ذكرنا صدور الإرادة السنية بإجراء تقاعده فنرحب بوطنينا الفاضل ونرجو لسعادته طيب الإقامة.

***

تقول جريدة صباح التركية أن الخط الحديدي المباشر بإنشائه من حماه إلى حلب سيتم في عيد الجلوس السلطاني المقبل أي بعد سبعة أشهر وطول هذا الخط ١٨٠ كيلومترًا.

غادر الثغر صباح هذا اليوم إلى دمشق حضرة صاحب السعادة والمجد أحمد حمدي بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية.

وسافر إلى دمشق مأذونًا عمر لطفي أفندي معاون المدعي العمومي في مركز الولاية.

***

جاء تلغراف سام إلى الولاية الجليلة بناء على قرار قوميسيون المالية العالي أن المحلات التي صادفت مشاكل في تطبيق أحكام تعليمات الأغنام الجديدة ينبغي أن يجري فيها التعداد هذه السنة كما في السابق وأن يعتني اعتناءً زائدًا بانتخاب مأموري التعداد من أرباب الكفاية والأهلية ممن يوثق بهم ويعتمد عليهم وأن يشترك المحصلون مع هؤلاء المأمورين بحيث تجري كافة معاملات التعداد تحت نظارة المحصلين بصورة متمادية.

قدم الثغر اليوم على الباخرة الفرنسوية من الآستانة العلية عزتلو إسماعيل أفندي معينًا البوليس في مركز ولاية بيروت الجليلة بدلا من سعادتلو كمال بك فنرجو له التوفيق.

وقدم على الباخرة نفسها عزتلو محمد رضا بك معينًا قائمقام لقضاء يافا واليوم يسافر إليها.

برحنا صباح السبت أول أمس سعادة الوجيه الهمام المير محمد باشا الفاعور عائدًا إلى القنيطرة عن طريق صيداء وقد نال أثناء إقامته في الثغر التفات حضرة ملاذ الولاية الجليلة واحترام الكبراء والأعيان وقد سار بصحبته عزتلو الحاج أحمد بك الحبال صحبتهما السلامة.

أحسنت الحضرة العلية السلطانية بالنشان المجيدي الثالث على جناب الموسيو شارل دي بوي رئيس مفتشي السكة الحديدية في بيروت والشام وتمديداتها، وبالعثماني الرابع على وطنينا الأديب رفعتلو محمد علي بك اللاذقي الوكيل التجاري في السكة المذكورة مكافأة لما يبذلان من الخدم الحسنة للحكومة والتجار فنهنئهما ونرجو لها المزيد.

احتفل الليلة الماضية بزفاف يحيى أفندي طباره في دار الماجد المكرم الحاج مصطفى أفندي طباره من تجار الثغر بحضور كثير من العلماء والأعيان فتلى المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف خلاله بالحلويات والشموع ثم انصرف

القوم شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

✹✹✹

التحرير المختار لرد المحتار

كان العلامة الشيخ عبد القادر أفندي الرافعي مفتي الديار المصرية (رحمه الله) قد كتب تقارير على حاشية العلامة ابن عابدين المسماة (رد المحتار)، اتفق فيها شطر عمره بين مراجعة وتنقيب وإيضاح وتقريب ونظر وتحرير وبحث وتقرير، ولما رأى نجله الأستاذ الفاضل الشيخ محمد رشيد أفندي الرافعي عناية والده عليه الرحمة بهذا الشأن استأذنه في تجريده من هوامش نسخته «ردّ المحتار» فأذن له وقابله معه ولم يزل يتعهده بالنظر والتنقيح إلى قبل وفاته ببضعة أيام. قال نجله المومأ إليه: «ولم يشأ رحمه الله أن يخرج تقريره للناس في حياته مع شدة الحاجة إليه وتوارد الطلاب عليه تواضعًا منه في جانب الله وحرصًا على فائدة يجدها فيزيد بها تلك الفرائد إلى أن قال: وقد رأيت من واجب حقه عليَّ أن أظهر هذه الثمرة بعد أن حان قطافها وعذب ارتشافها إلخ.

وقد بعث إلينا بالكراس الأول من هذه التقارير فإذا هي مطبوعة بالمطبعة الأميرية طبعًا جميلًا فنشكر له عنايته بهذا الأثر المفيد وحبذا لو طبع على هامش الأصل تسهيلًا وتقريبًا.

- تنبيه -

من إدارة هذه الجريدة

نعلم حضرات المشتركين في اللاذقية وغيرها بأن ليس لبهاء الدين الصوفي علاقة مع هذه الجريدة أصلًا وأنه قد اختلس منها مبلغًا كبيرًا فكلُّ من يعتمده في شيء ويدفع إليه شيء فلا يعتبر مقبولًا. جازاه الله بما يستحق.

جاءنا من رئاسة بيروت إعلان مؤداه: أنه بالنظر لمناسبة حلول الموسم لتلقيح الجدري فعلى من يرغب ذلك أن يراجع المستشفى البلدي في صباح يومي الإثنين والخميس.

تـوفي ليلـة الخمـيس الماضـي المرحـوم أحمـد كامـل بـك نـاظر رسومات بيروت عقيب داءٍ أصيب به وهو في دائرته ولم يمهله غير بضع ساعات وله من العمر ٧٤ سنة. وفي ظهر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا مشى به الكبراء والمأمورين والأعيان يتقدم الجميع فرقة من الجند والضابطة والبوليس وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير واروه جدثه فنسأل الله له الرحمة والغفران ولأهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

كان الفقيد يعرف التركية والعربية والكردية والفارسية والفرنسوية، عين ناظرًا لرسومات الثغر في ١٥ ك١ سنة ٣٠٣ بمعاش ستة آلاف قرش، وفي ٢٣ شوال سنة ٣٢٣ أحرز رتبة بالا وفي ١٥ شعبان سنة ٣٢٢ أحرز النشان المجيدي الأول.

نعت إلينا أنباء دمشق كبير أحبار الطائفة الأرثوذكسية المأسوف عليه ملانيوس الدوماني بطريرك طائفة الروم وافته المنية في السبعين من عمره قبيل غروب الخميس بسكتة دماغية لم تمهله غير بضع دقائق فعزَّ خطبه على طائفته وأسفت عليه أسفًا عظيمًا لما له عليها من الأيادي البيضاء والخدم الجليلة مع تمسكه بأهداب العرش العثماني الأنور واحتفلت بمأتمه احتفالًا لائقًا حافلًا فنقدم لها التعزية ونسأل لها صبرًا وسلوانًا.

توفي في الشويفات من جبل لبنان السري الوجيه المير مجيد بن المير محلم بن حيدر إرسلان عن ٦٦ سنة عقيب مرض لم يمهله غير أيام معدودة، وفي يوم الخميس احتفل بدفنه احتفالًا لائقًا بأمثاله اجتمع به الوجوه والأعيان من لبنان وخلق كثير من الأهلين حتى واروه الرمس مأسوفًا عليه.

وقد خدم الفقيد مديرية الغرب الأقصى خدمة أكسبته رضاء أولى الأمر ونال الرتبة الثانية ثم اعتزل الخدمة وقد أنجب من الأبناء ما تقربهم عين المجد، فنسأل الله أن يلهمهم الصبر وأن يعزيهم عن هذا المصاب على أنه ما مات من ترك مثلهم حفظهم الله وأبقاهم.

المطبعة الأهلية

في بيروت

تطبع الكتب العربية والتركية بأجمل حرف وأحسن وضع. وتطبع جميع لوازم التجارة من بوالس. وكمبيالات. ومنشورات. وعناوين التحارير والمغلفات والفواتير وبطاقات الزيارة ودعوات الأعراس وخلافها. كل ذلك بأحرف جميلة متنوعة بين إسلامبولي وفارسي وإفرنجي بأنواع جديدة وأشكال موافقة للذوق العصري وقد استحضرت حديثًا من أشهر معامل أوروبا أنواعًا لطيفة من بطاقات الدعوة والزيارة (كارت فزيت) وأدوات الكتابة على أشكال مختلفة وعلب بديعة. كل ذلك بثمن معتدل والمخابرة مع صاحب المطبعة.

أحمد حسن

طبارة

دفاتر الصيدليات

طبعت المطبعة الأهلية دفاتر جديدة للصيدليات طبعًا جميلًا على أجود ورق في أحسن تجليد وصفحات الدفتر ٤٠٠ وثمنه ريال مجيدي واحد، يطلب في بيروت من المطبعة الأهلية، وفي طرابلس من المكتبة الرفاعية، وفي دمشق من سليم أفندي اللحام في مطبعة الولاية.

إعلان

بإذن الكريم المنّان، مستعدين لعمل أسنان تحاكي الطبيعة لونًا ومتانة وشغلنا مكفول بورق التعهد إلى سنة كاملة من الكسر وغيره ومستحضرين لأهم مخدر في القلع. ولتلغيم الأسنان بالذهب والفضة وغيرها من جميع الأشكال. وعندنا علاجات من أهم المجربات المستعملة في أميركا:

أولًا علب بودرة أميركانية لتنظيف الأسنان وتمكن اللثة وتجعل رائحة الفم طيبة (البيع بالجملة وبالمفرق). ثانيًا (زنكريم) لتسكين الوجع ويمنع السوس من الأسنان. ثالثًا (فرنكور) اختراع جديد عوضًا عن الوبدرة مفيد مجرب. ونتعاطى النصائح التامة لحفظ الأسنان مجانًا. وعندنا من سائر أجناس (الكزالك) المبوب والمحدّب. وبيوت (كزالك). وفراشي إلى الأسنان. ومستعدين لقشر الأسنان على الماكينة عوضًا عن قشرهم بالأدوية المسمة وشهرة محلنا (بالشام في سوق الحرير) تغني عن مدحه فالذي يشرفنا يرى ما يسره والحمد لله.

محمَّد صالح الدرويش

جراح وطبيب أسنان

تربية دود الحرير

تابع لما قبله

أعضاء الدودة الداخلية

أهم أعضاء الدودة داخلًا هو جهاز التغذي والهضم الذي يمتد من فمها إلى منتهى الشرج بشكل قناة مستقيمة. فالقسم الأول منه هو (المري) وعلى جانبه غدتان تفرزان اللعاب والثاني (المعده) وهي أكبر أعضاء الدودة تفرز عصارة قلوية تهضم ما تأكله هذه من ورق التوت والثالث هي (الأمعاء) الممتدة من نهاية المعدة حتى الشرج وهي مؤلفة من (الأعور) ثم (السرم) ويحيط بهذه الأحشاء خارجًا غشاء رقيق بحري بين طياته مائع كيموي الطبيعة يترشح عن جدار المعدة وهو عبارة عن دم الدودة الذي يجول مع تقلص العضلات. أما الدوران الحقيقي فيحصل في قناة طويلة تمتد بظهر الدودة تحت الجلد وهي منها بمثابة القلب يعد ضربات نبضها من ٤٠ : ٥٠ في الدقيقة متى كان الهواء معتدلًا وعندما يقرب هذا الدم من مخالطة دم الصفاق السابق الذكر يمر بقصبات الهواء أي مجاري التنفس فيأخذ منها الأوكسيترن فيعود نقيًا.

ويرى على سطح المعدة خارجًا عدة أقنية معوجة تبتدأ من محل إلتصاق هذه برأس الأمعاء وتنتهي بالشرج وهي «أنابيب البول» التي تفرغ كلما تعرت الدودة من بشرتها. ومن تحت المعدة غدتا الحرير المؤلف كل منهما من ثلاثة أقسام فالأسفل منها وهو مجرى يبلغ طوله من ١٤ : ١٥ سانتيمتره وقطرها

ميليمتره واحدة يتكون الحرير مائعًا والثاني يبلغ طوله ٦ : ٧ سانتيمتره وقطره ٣ ميليمتره أي أثخن من الأول وهو يفرز طلاءً أبيض أو أصفر حسب جنس الدودة فيصبغ خيط الحرور بأحد اللونين. والثالث هو بمثابة مادة لخيط الحرير طوله ٣ : ٤ سانتيمتره وقطره أقل من ثلث ميليمتره يضيق كلما تقرب من فم الدودة وكلا الغدتين تتحدان بالتصاق هاتين الأنبوبتين حذاء الفم ثم يوجد غدتان صغيرتان تفرزان مادة صمغية تطلى خيطي الحرير فتصلقهما ببعضهما ليخرجا من فم الدودة خيطًا واحدًا فإذا ألقيت هذا الخيط بماءٍ حار لدرجة الغليان إنفك كل خيط لحاله وإذا غسلت هذا بماء الصابون الحار بعد أن يزول عن الطلاء فيعود حريرًا خالصًا شفافًا ساطع اللون يسمى «فيبروئين».

ويملئ ما تتركه جميع أحشاء الدودة المار ذكرها من الخلاء والمسامات شحمًا أبيض يتكون في جسم الدودة ليكون لها غذءً وحيدًا عندما تصبح الدودة شفيرة ثم فراشة وما يجاور منه قناة الدوران فهي حجيرات صفراء اللون تقوم بوظيفة الكبد على رأي بعض العلماء.

ومن الأعضاء الداخلية «العضلات» و«الأعصاب» فالأولى مصدرًا للحركات والثانية للحس. وقد أثبت علماء الفن أن للدودة ما ينوف عن أربعة آلاف عضلة بين كبيرة وصغيرة. وأما الجملة العصبية فهي مؤلفة من ثلاثة عشر عقدة متصلة في بعضها البعض بأليافٍ عصبية تمتد من رأس الدودة إلى أسفلها و يتشعب عن كل عقدة عدة ألياف تطوف في كل ناحية من ختم الدودة. ومجاري التنفس تبتدأ بفتحات على سطح الجلد فتنشعب في أقيار البدن.

أما عضو التناسل فلا وظيفة له في الدودة حتى تصير فراشةً وإن كان ينمو بشكل بيضي مع نمو جسمها فيبلغ في الدودة المستوفية ٢: ٣ ميليمتره طولًا. وهو يتكون فوق محل التصاق حلقات الأرجل الغضرفية الثانية والثالثة فيرى المذكر منه تحت المكرسكوب مؤلفًا من حجيرات سابحة في مادة رملية تأخذ في الطول فتصبح خطوطًا مستطيلة متى استوفت الدودة عمرها والمؤنث له أربعة مجاري متعاكسة الإنحناء ومملوءة بالمادة الرملية والحجيرات المستعدة لأن تكون بيضات بالتدريج. هذا ولا يمكن معرفة الذكر من الأنثى بمجرد النظر إلى الدود من الخارج.

الحرارة الغريزية ـ إذا وضعت على جسم الدودة ميزانًا حساسًا ينبئك أن حرارتها الغريزية لا تزيد أكثر من درجة واحدة تقريبًا عن حرارة المحل التي تكون به أي ٢٥:٢٠ س فيجب أن يكون حرارة المحل المعد للتربية بهذه الدرجة ليكون مدة حياة الدود به ٣٥:٣٠ يومًا. وإذا كانت الحرارة دون هذا الحد بدرجة ١٨ و ١٦ س مثلًا تمتد ثلث المدة إلى ٤٠ و٥٠ يومًا. فالبرد يبطئ جميع حركات الدود لكنه لا يضر به إذ بإحدى التجارب وضع مقدار من الدود تحت أشد درجة من البرد كادت تجعل جسم الدودة قابلًا للإنكسار كالزجاج وأعطى له بعدها الحرارة تدريجًا فاستفاق وأخذ في التغذي والنمو إلى نهاية حياته. وفي تجربة أخرى ظهر تحمل الدود الصغير عند أول خروجه من البزر درجة ٥ س تحت الصفر برهة ١٠ : ١٥ : ٢٠ دقيقة. وقد وضع ٢٠٠ دودة تحت درجة ٥ س دون الصفر برهة ٨ دقائق ورفعت الحرارة عقيب ذلك إلى ١٧ س فاستفاق الدود وترك بعدئذ ١٠ أيام بدرجة ٤ فوق الصفر بدون غذاء فعاش ثم صار الإهتمام بتربيته كما العادة فأعطى ٩٧ شرنقة.

فيستفاد من ذلك أن البرد الشديد لا يؤثر بالدود إذا كانت مدته قصيرة. كما أن الحرارة الزائدة تعجل في حركات الدود وتقصر مدة حياته ولكن قلَّ ما تضرّ به فبإحدى التجارب جعل حرارة المحل ٣٧:٣٠ س فكانت حياة الدود ٢٤ يومًا والشرانق على غاية من الجيودة وبأخرى وضع الدود تحت درجة ٤٥ س فقضى حياته وغزل شرانقه في ١٤ يومًا.

فعل التنفس ـ وهو من أهم أسباب الحياة عند جميع ذوي الأرواح فالدودة تأخذ الهواء بالمجاري المخصوصة التي سبق ذكرها (الإستيغمات) فإذا سدت أفواه هذه المجاري بمادة لزجة كالزيت مثلًا يقضي على الدودة ولكنها تعيش تحت الماء عدة ساعات بسبب وجود بعض شعرات على الأفواه المذكورة ذات مادة دهنية لا يبلها الماء فتسمتد الهواء من الحباب الكائن هناك.

ويظفر أن زفير الدودة يحصل بكل بكل ناحية من جسمها لا بثقب الإستغمات فقط لأنه عند إلقائها في الماء يرى حباب الهواء يتصعد عن كل موضع من جلدها.

أما مقدار ما يلزم من الأوكسجين لحفظ صحة الدود على أحسن حال فلا يمكن تعيينه جزمًا طالما لا يعلم درجة تحمل الدودة لحامض الفحم إنما يظهر إنما تتحمله أكثر من الإنسان بالنظر لعدم تأثرها من الغازات المهلكة كالكلور والحامض الكبريتي وما شاكلهما. فقط يقتضي أن لا تزيد نسبة حامض الفحم عن ليترة واحدة في الألف من الأوكسيجين لأجل وقاية الشخص الذي لا بد من وجوده بين الدود دائمًا. فالثلاثون ألف دودة التي تخرج تقريبًا من علبة وزنها ٢٥ غرامًا تستهلك بظرف ٢٤ ساعة نحو متر مكعب من الأوكسيجين وتحوله لحامض الفحم تمامًا فيلزم إذًا ١٠٠٠ متر مكعب من الأوكسجين لإدامة النسبة المار ذكرها وهذا المقدار يوجد في ٥٠٠ متر مكعب من الهواء كما لا يخفى. فيتضح من ذلك لزوم تبديل هواء المكان للعلبة الواحدة الذي لا يزيد عن ١٠٠ متر مكعب في كل نصف ساعة مرة على أن هذا المقدار ذاته لا يكفي عن ملاحظة ما يتصاعد عن جلد الدودة من بخار الماء كما سيأتي.

ف. شهاب

أخبار الجهات

القدس الشريف

كتب إلينا منها أنه قد صدر أمر المتصرفية بتعيين الهمام النزيه عزتلو فيض الله أفندي العلمي وكيلًا لقائمقامية قضاء يافا بالنظر لما اشتهر عنه من الدراية والعفة والاستقامة، وقد برح القدس قاصدًا مركز مأموريته الجديدة فودعه على المحطة أقرباؤه وأحبابه داعين له بالسلامة ودوام التوفيق.

وعين مكرمتلو عثمان أفندي النشاشيبي عضوًا في محكمة بداية القدس خلفًا لفضيلتلو كمال الدين أفندي الداودي الذي عين نائبًا لقضاء حمص وعما قريب يتوجه لمركز مأموريته.

مرجعيون

نعت إلينا أخبارها كبير قومه وعميدهم المأسوف عليه فارس أفندي نمر شديد عن ٦٨ سنة وما ذاع نعيه حتى تقاطرت الجموع زرافات زرافات من نحو ست عشرة بلدة من البلدان المجاورة يشاطرون أهله الأسى والأسف وأقيم له مأتم حافل جدًّا حتى واروه جدثه وابنه كثير من الأدباء فنعزي نجله الأديب رفعتلو إسكندر أفندي شديد وسائر أهله وذويه ونرجو لهم صبرًا وسلوانًا.

حمص

كتب إلينا منها إنه بالنظر لقرب إنقضاء مدة رئيس حمص ونصف أعضائها فإن الأهلين يؤملون تجديد الهيأة برمتها وانتخاب من توفرت فيه الأهلية والكفائة لهذه الخدمة.

دمشق

كنا تكلمنا في أعداد جريدتنا على أن بعض تجار الحاضرة ممن لهم علاقة بتجار بيروت يرسلون لهم الأموال مع كل من وجدوه مسافرًا إلى بيروت توفيرًا لأجرتها في البوستة ولا يبالون إن ذهبت أموالهم بهذه الواسطة أم لا وعلى وقوع أشياء كثيرة مثل هذه لا يزدادون إلا عدم اعتناء بهذا الأمر وتجدد لهذه الحوادث.

ولقد بلغنا الآن أن رجلًا كانت له ثروة متوسطة فأتلفها في اللهو واللعب إلى أن صار لا يملك هو وعياله قوت يومه فلما اشتد به الأمرطلب من أخيه ١٥ مجيديًا

وقصد التوجه بها إلى بيروت لعله يجد شغلًا وبينما هو في محطة البرامكة أتاه رجل من تجار الحاضرة ومن طلبة العلم وبيده صرة فيها ٣٠٠٠ قرش فتقدم إليه من غير أن يعرفه إلا بالاسم وقال له خذ مني هذه الصرة وأعطها لفلان في بيروت وأعلمني بوصولها فأخذها منه مسرورًا ولما طال أمر الإعلام بوصولها أرسل التاجر له تلغرافًا أولًا وثانيًا وثالثًا فلم يأته جواب فخنق لذلك وذهب إلى بيروت ليفتش على خصمه لعله يظفر به.

فانظر إلى هذا التفريط وإلى هذا البخل الذي قصد به أن يقتصد من أجرة البوستة فاذهب ما يقابل أجرتها بمئات بل بألوف والعاقل يتذكر. **(الشام)**

مصر

احتفل في ٢٧ المنقضي في ميناء السودان بافتتاح سكة حديد سواكن إلى بربر المعروفة بسكة حديد البحر الأحمر. وطول الخط الجديد ٣٣١ ميلًا فأصبحت المسافة بين الخرطوم والبحر الأحمر أقصر ب ٩٠٠ ميل عن طريق النيل وهو يجتاز مديرية سواكن ويتصل غربًا بنهر العطبرة على بعد ٤٠ كيلومترًا من مصبه في النيل ويحاذي مجرى العطبرة فيلتقي بسكة الحديد الممتدة من القاهرة إلى الخرطوم في جنوبي بربر على بعد كيلومتر من مصب العطبرة في النيل. وقد بلغت نفقات إنشاء الخط المذكور ٥٣ مليون فرنك.

ـ شرعت حكومة السودان بوضع الرسوم والتخطيط لسكة حديدية جديدة تمتد من كسله وتتصل بالخط الحديدي الذي افتتح بين الخرطوم والبحر الأحمر أما الأموال اللازمة للخط فإنها لا تؤخذ من أموال خزانة السودان بل من أموال مصر.

ـ وصل الخط الحديدي الذي يمد من الكاب إلى القاهرة حتى الكيلومتر ٢٦٠ بعد شلالات فيكتوريا إلى نهر يسمى كافو وسيبني على ذلك النهر معبر الخط الحديدي طوله ١٦٠٠ قدم وفي شهر حزيران يصل الخط إلى معادن الرصاص والزنك في بروكستي هيل وعلى هذا تكون المواصلات قد تمت دون انقطاع من الكاب إلى مسافة ٣٦٤ ميلًا شمالي نهر زامبيز ويسرعون الآن كثيرًا بمد هذا الخط أي إنهم يمدون في كل يوم ميلًا كاملًا.

أخبار متفرقة

الصين

علمت شركة روتر من بكين أن الدول أقرت بالنظر للحوادث الحاصلة في الصين على الموافقة على اقتراح الإمبراطور باستدعاء الجنود الأوربية من شمالي الصين والانتظار بضعة أشهر.

وقد وردت التقارير تباعًا للحكومة الأميركية من معتمديها في الصين بشأن عداوة الصينيين للأميركيين. والظواهر تدل على أن جميع الأجانب عدا اليابانيين سيعاملون مثل تلك المعاملة.

الروسية

كتب من بطرسبرج أن الجنرال غروديكوف سيخلف الجنرال لانفتش في قيادة الجيش المنشوري.

وأنبأ هذا الجنرال أن الجنرال رننكمف دخل مدينة شيتا في ٥ شباط بدون أن يلقى مقاومًا وقبض على مئتي رجل.

فرنسا

كتب من باريز أن الصحافة الفرنسوية تحتج بجزم وعنف ضد كل تساهل يتعلق بمسألة تنظيم البوليس في مراكش.

- الدكتور حسن قباني-

يعاين كل يوم في محلة «بسطة التحته» كافة الأمراض وخصوصًا أمراض المعدة والأعصاب، وقد عيّن يوم الجمعة والأحد قبل الظهر مجانًا للفقراء.

إعلان

أجواخ جديدة

إجابة لطلب زبائننا الكرام قد استحضرنا أنواعًا جديدة من الأجواخ الإنكليزية والفرنسوية من آخر طرز وألطف جنس مع أسعار متهاودة. **عثمان سنو**

خياط في سوق الجميل

كتاب الأغاني

للعلاّمة أبي الفرج الأصبهاني

انتهى والحمد لله طبع هذا الكتاب المستطاب. الذي لنا في شهرة مؤلفه غنىً عن كل إسهاب. وقد كان عزيز الوجود حتى صار في حكم المفقود. وقد ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد مضمومًا إليه الجزء الحادي والعشرين الأخير الذي خلت منه الطبعة الأولى المصرية وكان مطبوعًا وحده في بعض المدن الأوربية. وامتازت هذه الطبعة أيضًا بمزيد العناية بالتصحيح والمقابلة على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ووشح بحواشٍ جليلة وصارت أجزاؤه واحدًا وعشرين جزءًا. وقد عينا ثمن النسخة الواحدة منه ٣٠٠ قرش بدون تجليد.

وإتمامًا للفائدة باشرنا بطبع فهرست له نادر المثال مؤلف من جزئين كبيرين وضعه بعض علماء الألمان والفرنسويين المستشرقين.

كتاب البخلاء

وتمّ أيضًا طبع هذا الكتاب النفيس الذي هو من مؤلفات وحيد عصره في الإنشاء وفريد زمانه في الانتقاء أبو عثمان ابن بحر الجاحظ رحمه الله، مطبوعًا طبعًا جميلًا على ورق جيد بحرف بديع وقطع لطيف، وعينا ثمنه ٣ فرنكات.

والكتابان يطلبان في بيروت من محمد أفندي جمال. ومن خليل أفندي الخوري صاحب المكتبة الجامعة. وفي مصر من ملتزم الطبع.

محمد ساسي المغربي

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «زينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

أول سوق العطارين. بيروت

الأودول

هو أحسن لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»